الجائزة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

العدد 26 - الثلاثاء 4 يوليو 2000 الموافق 1 ربيع الأول 1421

في الجلسة الافتتاحية لملتقى سعدي الشيرازي

خاتمي: ملتقى سعدي تكريم للشعر والثقافة والعلم

البابطين: الثقافة هي الوسيلة الأمثل للحوار الحضاري

التسخيري: الثقافة الاسلامية ثقافة أمة، ولاتخص قومية بعينها

مهاجراني: لم يكن سعدي متطرفاً في مواقفه الثقافية

لقطات

الجائزة

تصدرعن مؤسسة جائزة عبدالعزيز
سعود البابطين للابداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزيز السريع

مدير التحرير
عبدالعزيز جمعة

سكرتير التحرير
جواد جميل

العنوان:
الكويت – ص.ب 599 الصفاة
رمز 13006 – الكويت
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

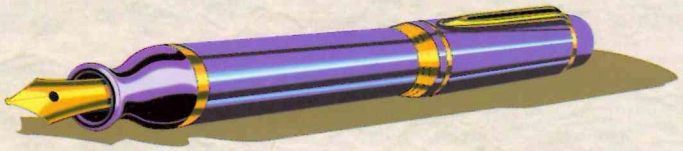

الافتتاحية

عبر التبادل الحضاري الذي شهدته الجلسة الافتتاحية لملتقى سعدي الشيرازي، تأكدت أمورٌ عدّة احتلت مساحات كبيرة من الكلمات التي حفلت بها هذه الجلسة. الاّ أن القيمة الأكثر حضوراً، كانت حالة الانسجام الفكري والثقافي والفني بين المشاركين على كلّ المستويات.

فكلمة الرئيس الإيراني محمد خاتمي عبّرت دون أدنى شكٍ عن رؤية واضحةٍ لمستقبلنا الحضاري، عبر دعوته الى تفعيل وتطوير البنية الاجتماعية بالإفادة من الشعر كوسيلةٍ للتبادل الثقافي والرؤيوي..

والى هذه النقطة ذاتها أشار الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين في كلمته أيضاً، مشدّداً على دور الشعر والأدب عموماً في بناء الكيان الفكري للأمة، وما يتبع ذلك من مستلزمات وشروط أهمها تكاتف المهتّمين بالثقافة، وتوحّد الموقف حيال قضايا الفكر المعاصر وتحدياته.

وعلى ما يبدو فإن المشاركين في ملتقى سعدي الشيرازي ـ إيرانيين وعرباً ـ يتذوّقون لأول مرة طعم اللقاء عن قرب، وتبادل الآراء وجهاً لوجه بعيد عن حالة القطيعة الثقافية والإبهام والتشكيك.

واذا كانت للشعر من فضيلةٍ في حياة الأمة، فهي كونه وعاءً جميلاً يتوفّر على جملةٍ من المكوّنات الكفوءة القادرة على استيعاب الرؤى المختلفة وتحويلها الى بنى منسجمة تؤكد الذات الحضارية للأمة والمبدعين.

ولذا جاءت الجلسة الافتتاحية للملتقى، لتضع العناوين العامة للتقارب الثقافي في موضعها الصحيح عبر استجلاء المشتركات التي اختزنها التراث وتضمّنتها صفحات التأريخ المشرق للأمتين العربية والإيرانية من خلال النظرة الدقيقة والصادقة لتبنّي هذه المشتركات، لينهض الشعر بمسؤوليته التأريخية في تخطي الحواجز المفتعلة عبر تبنّيه تطلعات أبناء الأمة في العصر الحاضر.

عبدالعزيز السريّع

موجز الجلسة الافتتاحية لملتقى سعدي الشيرازي

بدأت اجتماعات ملتقىٰ سعدي الشيرازي في قاعة مؤتمر القمة الاسلامية في طهران يوم أمس بتلاوة: من الذكر الحكيم.. تلتها كلمة الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس الأمناء التي استعرض فيها ظروف تأسيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري عام ١٩٨٩ والأهداف التي تقف وراء ذلك.. مؤكداً أن المؤسسة هي مؤسسةٌ ثقافيةٌ محصنة، لا تعنيها السياسة الا بمقدار ما يحفظ للأمة أرضها ومقدساتها وتراثها، وهي تؤكد علىٰ التلاحم، وتنبذ الفرقة بين أبناء الأمة وتحرص على أن يكون للشعر مكانته الريادية..

وأشار البابطين أن اختيار سعدي الشيرازي محوراً لهذا الملتقىٰ كان مقصوداً، باعتباره شاعراً يتجسد فيه بشكل فائق، التمازج والتلاقح بين الثقافتين الشقيقتين ولارتباط حياته وصولاً في ايران والوطن العربي.

وأكد رئيس مجلس الأمناء على أن الشعر ليس ترفاً كما قد يتراءىٰ للبعض في هذا العصر المتسارع في كل شيء، وانما هو قيمةٌ فكريةٌ رائدةٌ ومتقدمة.

وناشد البابطين في كلمته أصحاب الكلمة الحرة أن يناصروا الأسرىٰ الكويتيين المرتهنين في سجون النظام العراقي.. حتىٰ لا تستمر مأساتهم السوداء الى مالا نهاية..

مشيراً الىٰ أن وسائل الاعلام مطالبة بقولة الحق عند السلطان الجائر.

كلمة الرئيس محمد خاتمي

بعد ذلك ألقىٰ الرئيس الايراني محمد خاتمي كلمته التي بدأها بتقديم الشكر الىٰ المؤسسة لإقامتها الملتقىٰ، واعتبره تكريماً للثقافة والعلم والأخلاق والأدب.. مشيراً الىٰ أن العالم الإسلامي كله كان مسرحاً لحركة سعدي الأدبية، وأن أهم خصائص سعدي هي رؤيته الثاقبة لمواقعه مستفيداً من تراث حضاري كبير، وأنه لم يبق أسير منطقة معينة..

لهذا فإننا نجده يتحدث بأسلوب جديد غير مألوف في عصره، إذ إنه انتقد ظواهر عصره بمعانٍ رشيقة.. انه ليس مرآة عصره الأدبي فقط.. بل هو ظاهرة يعتبرها الجميع

جزءاً من أحاسيسه . إن سعدي قدّم بشعره عرضاً فنياً لحياة الإنسان المتألم .. بعيداً عن الرؤية الكئيبة .. بل إنه صاغ الألم بحروف جميلة صادقة ..

لقد جمع في شعره واقعية الموضوع واستشراق المستقبل .. لهذا احتل مكانة متقدمة في تاريخ الأدب والحضارة .. وكانت كلماته صدىٰ الحب الانساني الكبير ..

إن ما يجعل هذا الشاعر موضوعاً للدراسة الأدبية العالمية .. هو أسلوبه البسيط غير المعقد .. ذو اللغة السامية ، ولم يلجأ سعدي الىٰ التصنع المملّ في صياغة شعره بل اهتم بالموضوع والمفهوم والشكل على حدٍّ سواء حيث كان الانسان هو موضوع شعر سعدي الكبير .. بكل خصائصه وشموليات.ه .. ولو لم يقل سعدي غير هذا البيت الرائع:

«كلما دار الزمان فإن العاقل لا يرغب في الدنيا

واذا اهتم الشعراء بحكايا العظماء فلكي يعرف البسطاء أن هؤلاء رحلوا !!»

لكان سعدي مفخرةً من مفاخر الأدب والفن والحكمة والحب . وقد نشأ في أحضان إيران والحضارة الاسلامية .. تلك الحضارة التي تستطيع أن تتطور فتلاحق هموم الانسان في كل زمان ومكان .

لقد كان سعدي رجل دين .. الا أنه لم يؤذ بدينه أحداً .. بل كان يردّ الإساءة بالإحسان ..

وهو نموذج للانسان الذي يواجه عالم العنف بالقيم الخيّرة !!

بعد ذلك أخذت هيئة الرئاسة مكانها في المنصة الرئيسة .. وهم: الدكتور عطاءالله مهاجراني وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي .. والاستاذ عبدالعزيز البابطين .. والشيخ محمد علي التسخيري .. والاستاذ عبدالعزيز السريع والدكتور محسن خليجي...

كلمة الشيخ التسخيري

وبدأ الدكتور مهاجراني إدارة الجلسة بتقديم الشكر للمؤسة ودعوة الشيخ محمد علي التسخيري لإلقاء كلمته .. التي ابتدأها بالترحيب بالشعراء والأدباء والنقاد الذين حضروا الملتقى .. مؤكداً علىٰ أن التعاون بين رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في ايران ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .. هو خطوة رائدة لتركيز مفاهيم اللقاء الحضاري .. وطبيعة العلاقة الثقافية بين الايرانيين والعرب . وأوضح التسخيري أن الملتقىٰ يمرّ عبر محطات ثلاث :

* التكامل الثقافي بين العرب وإيران

* التفاعل النوعي بين الأدب العربي والأدب الايراني.

* رصد موقع سعدي في ميدان الثقافة المشتركة..

وأشار الىٰ أن الثقافة الاسلامية هي ثقافة أمة وليس ثقافة شعب معيّن أو قومية بعينها.. ولا يمكننا الفصل بين ثقافة الأمة الواحدة رغم امتلاك كل شعب مساحة ثقافية موروثة تفرضها تقاليده ولغته وأدبه. ثم تطرّق التسخيري الىٰ الأثر الكبير الذي تركه الإيرانيون في الأدب واللغة والصرف العربي، مضيفاً الى أن المدوّنات الحديثية هي الأخرىٰ من إنتاج الإيرانيين بعد اندماجهم بجسم الأمة الإسلامية..

وأكد أيضاً دور العربية في صياغة الكثير من مصطلحات اللغة الإيرانية.. بل إن بحور الشعر العربي هي ذاتها بحور الشعر الإيراني.

ولا أدلَّ على التبادل الأدبي بين العرب والإيرانيين، من ظهور شعراء يجيدون الكتابة الأدبية باللغتين الإيرانية والعربية. وختم التسخيري كلمته بشكر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لهذه البادرة الأدبية الطيبة ثم انشد بيتين من الشعر قائلاً:

يا شموساً في سماء الأدبِ
ونجوماً عاليات الرتبِ
لحتمُ فالتحمت في أرضنا
روعة الفرس ومجدُ العربِ

ثم ألقىٰ الدكتور تجليل قصائد من شعر سعدي وشرح بإسهاب ما احتوته من رؤى شعرية عميقة، وخاصة الرؤىٰ الصوفية.

ثم ألقىٰ الاستاذ أحمد سالم الإذاعي العربي المعروف قصيدةً طافحة بصوفيةٍ علويةٍ، أضفت على القاعة جوّاً روحياً محبّباً.. منها:

إن لم أمت يوم الوداع تأسفاً
لا تحسبوني في المودة منصفا
يا طيف إن عذَر الحبيبُ تجانباً
بيني وبينك موعدٌ لن يخلفا
ساروا بأقسىٰ من جبال تهامةٍ
قلباً فلا تذرِ الدموع فتتلفا

كلمة الدكتور مهاجراني

ثم ارتقىٰ منصة الخطابة الدكتور مهاجراني لإلقاء كلمته التي تطرّق فيها الىٰ قصيدة لشاعر أفغانستان الكبير خليلي انشدها بحق سعدي.

وتحدث مهاجراني عن قيمة سعدي الشيرازي الأدبية وتأثيره في عموم الثقافة الايرانية مشدداً علىٰ أن سعدي لم يكن شاعراً فقط وإنما كان فيلسوفاً وشاعراً وعالم دين..

وأكد مهاجراني علىٰ أن سعدي جددّ الشعر الإيراني وذلك بتأثرهِ بالآداب غير الإيرانية، بل اعتبر وزير الثقافة الايراني الشاعرَ سعدي فاصلةً شاخصةً بين أدبين: قديم وحديث.

وتطرّق الوزير الإيراني الىٰ أن سعدي لم يكن متطرفاً في مواقفه الاجتماعية والعلمية.. وإنما كان متوازناً في فهمه لقضايا الانسان والحياة. وبعد ذلك اختتم الاستاذ عبدالعزيز السريع الأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري الجلسة الافتتاحية شاكراً الجميع على حضورهم ومساهمتهم في الملتقىٰ..

دروع تقديرية

ثم قدّم الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين درعاً تقديرية من المؤسسة الى الدكتور عطاءالله مهاجراني وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي.

بعد ذلك قدّم الدكتور مهاجراني والأستاذ البابطين باسم المؤسسة درعاً أخرى الى سماحة الشيخ محمد علي التسخيري

ثم تسلم الدكتور محسن خليجي درعاً أخرى نيابة عن السيد محمد الأبطحي مدير مكتب رئاسة الجمهورية في ايران.. ثم تسلم الشيخ محمد سعيد النعماني وكيل الرابطة درعاً تقديرية من المؤسسة.

وكان الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين قد قلّد الرئيس الايراني محمد خاتمي درعاً تقديرية صباح أمس في احتفال خاص.

وكان فخامة الرئيس خاتمي قد تفقد قبل دخوله القاعة معرض الكتاب الذي أقامته المؤسسة، وابدىٰ إعجابه بالكتب التي احتواها المعرض، وتلك الصادرة عن المؤسسة، وتمنىٰ للمؤسسة التطور والازدهار.

بين سعدي والمتنبي
مقاربة أدبية

ضياء البدران

الشعر ملكة النفوس الصافية، فليس غريباً أن تجمع عليه القلوب بمختلف أهوائها، والنفوس على تعدد مشاربها.

وشاعرنا سعدي الشيرازي يمثل أنموذج المشترك الثقافي بين العربية والفارسية، حيث اغترف من منهل الثقافة الإسلامية ما جعل شعره يحفل بالنوع والأسلوب والاتجاه الذي تبنّاه شعراء العرب المرموقين كالمتنبي، فكلاهما كان يحمل أنموذجاً للنوع الإنساني الذي يريد أن يتجاوز عصره بما يحمله من رؤية خاصة للحياة والانسان، من خلال النفس العفيفة والمتعالية، والشوق الى الأحبة، والرحيل بما ينطوي عليه من تباريح ولوعةٍ صادقة وأسىً غامر.

ومن غرضٍ الى أخر نرى الشاعرين وكأنهما يقفان على جرفٍ واحدٍ ليغترفا من المعين نفسها. لا أدّعي أن أحدهما اتكأ على الآخر، حيث لكلٍ منهما اسلوبه وآلياتُهُ وأدوات خطابه ونوع مفرداته، الاّ أن هموماً مشتركة في مسارب النفوس ومشاربها جمعت بين اتجاهات الأغراض الشعرية لدى الشاعرين فإذا قال المتنبي:

أرقُّ على أرقٍ ومثلي يأرقُ ... وجوىً يزيد وعبرةٌ تترقرقُ
ما لاح برق أو ترنّم هاتفٌ ... الاّ إنثنيت ولي فؤادٌ شيّقُ
وعذلتُ أهل العشق حتى ذقته ... فعجبتُ كيف يموتُ من لايعشق

قال سعدي:

ولم أرَ بعد اليوم خلاً يلومني ... على حبكم الاّ نأيتُ بجانبي
إليكَ بتعنيفِ اللوائم عن فتىً ... سبته لحاظُ الغانياتِ الكواعبِ
وإن سجع القمري صبحاً أهمّني ... لفقد أحبائي كصرخة ناعبِ

وإذا برزت لدى المتنبي مفردات؛ الأرق، الجوى، العبرة، ظهرت لدى سعدي مفردات؛ الهم، سبي اللحاظ، فقد الأحبة، في تراسل متناسب في اللا شعور العاطفي الذي برز في الحضور الشعري.

وإذا ظهرت في شعر المتنبي مفردات، لاح برقٌ، ترنّم هاتف، عذل أهل العشق، قابلتها عند سعدي؛ لوم الخِل، تعنيف اللوائم، سجع القمري، فهل هذا ناتجٌ عن باعثٍ ذاتي أو طويّة متقاربة أو اقتراب عصريهما من بعض، أو قراءتهما لتراث أدبي مشترك؟!

وإذا قال سعدي:

كأنَّ جفوني عاهدت بعد بُعدهم ... بأن لم تزل تبكي أسىً وتألّتِ
أما كان قتلُ المسلمين محرّماً ... لحىٰ الله سمر الحي كيف استحلّتِ

قال المتنبي:

فلا أمرٌّ برسمٍ لا يسائلني ... ولا بذات خمارٍ لا تُريقُ دمي
قبّلتها ودموعي مزج أدمعها ... وقبّلتني على خوفٍ فاً لفمِ

وبين مفردتي الدمع والدم تتقارب الأغراض لدى الشاعرين في رسم معالم اللغة الشعرية السائدة في شعرهما، وكأن ركائز الرؤية الشعرية تنبعث لديهما من حسٍ واحد تتقارب مقوّمات بيئة المكوّنة ليعطي اللغة الشعرية آفاقاً متقاربة مهما اتسعت فضاءاتها أو اختلفت أنواؤها.

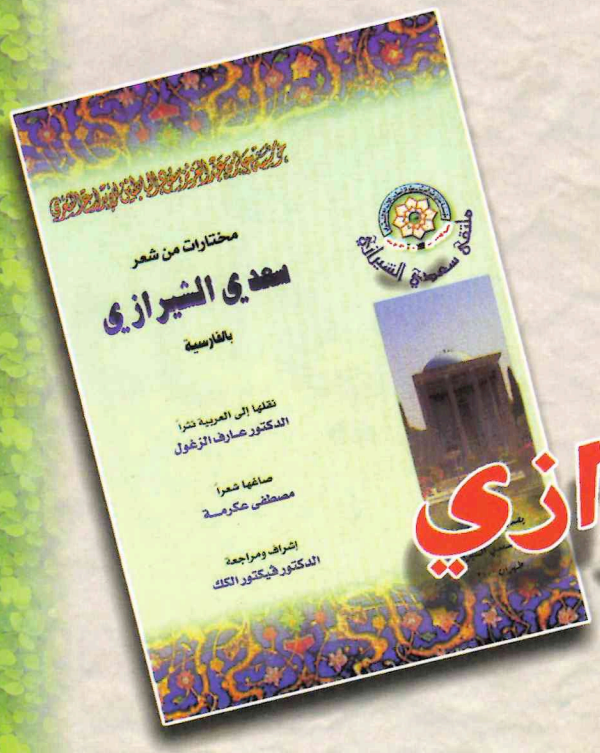

مختارات من شعر سعدي الشيرازي

في غمار ملتقى سعدي الشيرازي صدر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ضمن مجموعة أعمال مختارة بالمناسبة، كتاب: مختارات من شعر سعدي الشيرازي بالفارسية، نقلها الى العربية نثراً، الدكتور عارف الزغول وصاغها شعراً الأستاذ مصطفى عكرمة وبإشراف ومراجعة الدكتور فيكتور الكك، ضمن ثلاثة فصول حافلة مع مقدّمة موجزة.

يقع هذا الكتاب في ٢٨٠ صفحة آثرت المؤسسة أن يكون فصله الأوّل، النصّ العربي المنظوم، حيث حاول الشاعر مصطفى عكرمة أن يقارب المعاني «السعدية» ومراميها، إذ لم يشأ مساوقة النص الشعري لفظاً؛ لِتعذّرِ ذلك في الترجمة من لغة الى اخرى.

والحسن الملحوظ في هذه الترجمة التي تناولت ٦٢ قصيدة أنها خرجت من أسار الالتزام بقافيةٍ أو بحرٍ موحّدين، بل حاول الناظم ـ جهده ـ أن يُفرغها في قوالب متعدّدة، بتنقلّه المريح بين البحور والقوافي المعهودة في الشعر، دون اللجوء الى حوشيّها وغثّها..

وقد يلاحَظُ على هذه الترجمة انّها لم تراعِ تماماً ظاهرة التطابق بين اللفظ والمعنى لجملة من المفردات المنقولة من العربية الى الفارسية بقضّها وقضيضها.. لكن ذلك لم يقدح اطلاقاً في المستوى العام للجهد المبذول الذي أوفى على غايته وبلغ مرماه.

أما الدكتور عارف الزغول فقد حرص في ترجمته النثريّة على أن يقترب كثيراً من روح النص الأصلي مستفيداً من إمكانية النثر في استيعاب ذلك مع مسحة أدبيّة محبّبة لا تخفى.

أما النص الأصلي الفارسي فقد طبع مع هاتين الترجمتين تأكيداً على مراودتهما له بين دفّتي كتابٍ شائق.

بقيت الإشارة الى الاختيار الموفّق لجملة نصوص القصائد الذي اضطلعت به لجنة من المختصين الأفاضل.

تساؤل ورأي

الدكتور محمد الرميحي

رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت

● الجائزة : ما هو رأيكم بملتقى سعدي الشيرازي، وتقييمكم للعلاقات الثقافية بين العرب والايرانيين ؟

○ د. محمد الرميحي : أعتبر ملتقى سعدي الشيرازي مدخلاً مهماً للقاء النشاط الثقافي الإيراني العربي.. وأعتبره ايضاً أهم الخطوات الايجابية التي تمت في السنوات الأخيرة.. وأثمن جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي فكرت بهذا الملتقى وأخرجته الى حيّز التنفيذ..

إننا في هذه الفترة نبحث عن جذور التواصل بين الثقافتين العربية والإيرانية.. اللتين تنتميان الى أصل حضاري واحد هو الحضارة الاسلامية.

إن هذا اللقاء يقدّم فرصاً للمشاركين ووسائل الإعلام بأن يتبيّنوا أهمية المصالح الاسلامية بين ايران والعرب عبر القنوات الثقافية.. ورغم أن العرب والايرانيين ينتمون الى حضارة واحدة.. الا أن هناك عازلاً كثيفاً غير مرئي.. تسبب في تراكمات سلبية بمساعدة عوامل داخلية وخارجية أنهكت الأمة المسلمة..

إنني أنظر الى هذا اللقاء من منظور تأريخي، بأنه لقاء متميّز... لقاء يعيد بناء الجسور.. كما أنه لقاء للمعرفة.. فمن عرف فهم ومن فهم أحبّ، ولهذا السبب فأنا متفائل جداً بهذا اللقاء.. الذي يدور حول شخصية لها في الثقافتين باع طويل ..

إننا ننظر الى إيران كدولة موحدة تنتمي الى الحضارة الاسلامية. ودولة تأريخية يدخل الدين دوماً في تكوينها. شأنها شأن جميع حضارات الشرق التي يكون الدين عنصراً اساسياً فيها .. وأستطيع القول أن ايران قدمت اجتهاداً حول العصرنة الدينية.. هذا الاجتهاد الذي بدأ منذ عصر الإمام الخميني الى السيد خاتمي.. هو بناء متراكم يقود الى الانفراج والفهم .. وقد دفعت الثورة الإيرانية عنصر الثقافة العربية الى السطح.. وكانت هذه الثقافة يراد لها من قِبل أصحاب المصالح أن تختفي.. وإننا عبر التقارب الثقافي يمكننا بناء مناهج للتقارب الاجتماعي والاقتصادي نحو مستقبل أفضل.

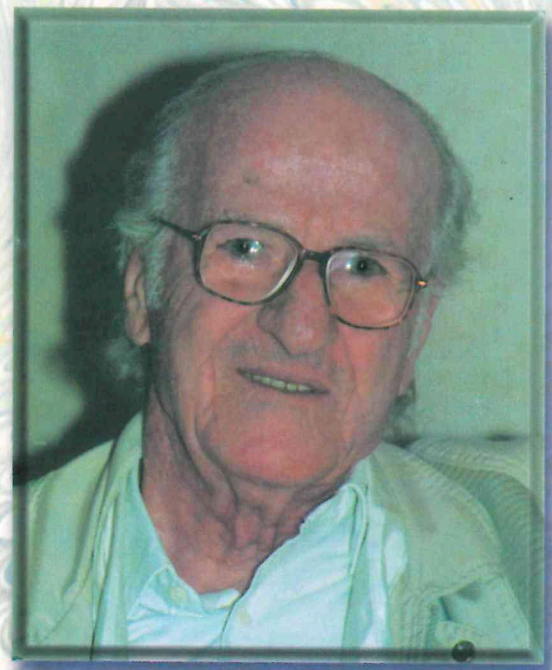

سليمان العيسىٰ
(شاعر سوريا الكبير)

● الجائزة: كيف تقيّمون كشاعر عربي المستوىٰ الشعري الايراني المعاصر؟

○ سليمان العيسى: أنا أعرف سعدي الشيرازي وحافظ والخيام وباقي شعراء ايران مثلما أعرف شعراء العرب.. وثقافتنا القديمة مع إيران مشتبكة الجذور، ويؤسفني أنني لم أطلع بصورة دقيقة على حركة الشعر المعاصر في إيران.. إلا أنني على ثقة من أن حركة ثقافية تنبت في إيران نباتاً طيباً.. وإنني أتابع أصداء الحركة الادبية الإيرانية حتى من الإذاعات الغربية.. وفي هذه الزيارة وهي أول زيارة لي الى ايران.. سأحاول أن أعوّض ما فاتني.. وسأتابع الحركة الأدبية عن قرب.. وانا واثق أن هناك حركة أدبية جيدة.. وأقترح تنشيط حركة الترجمة وتبادل الزيارات الادبية وإنني أثمن ملتقى سعدي الشيرازي باعتبارة أول بادرة ثقافية يلتقي فيها أدباء إيرانيون وعرب.. وأدعو الى ترجمة الشعر الفارسي المعاصر الى العربية شأنه شأن الشعر الفارسي القديم. وأوكد أن النسيج الثقافي العربي الايراني هو نسيج ملتحمٌ ومتكامل.. وأنني أدعو ذوي الشأن الى شد الأواصر مثلما كانت في الماضي.

حكاية منظومة

شعر: سعدي الشيرازي

تعريب: محمد الفراتي

عـــلىٰ قـــبة بـــاقاتٍ ورد رأيـــتها
وقـــد ربُـــطت بـــالعشب ربطاً محـكّما
فـــقلت: وهـــل للـعشب قـدر وقـيمةٌ
فـــيجلس في صـــف الزهـــور مكـرّما
فـــقال: اتـــئدْ وأنهـــلَّ واكـف دمـعهِ
ولا تـــنس لي فـضل انـتسابي فأظـلما
إذا لم أطب عـــرْفاً وحســناً ومـــنظراً
ولم أك زرعـــاً في الجـــنان مُـقوَّما
فـــإني لعـــبدٌ للكـــريمِ وطـــالما
بآلائـــه العـــظمى ريـــيت مـــنعما
ســـواء إذا لم أدرِ أو كـــنت داريـــاً
فـــإن رجـــائي فـــيه أنْ لستُ أحـــرما
ومـع كـل ذا لا رأسُ مـالي مـن التـقى
ولم أجـــن بـــالطاعات مـــا عشت مـغنما
إذا انـــقطعت ســـبلُ النـــجاة فـــإنه
لطـــيف بحـــال العـبد إن هـو أجـرَما
ومـــن عـــادة الأسياد عـتق عـبيدها
مـــتى لفّـــعَ الفـــودَ المشـــيب وعـمَّما
فـــيا مُـــبهج الدنـــيا بأنـــوار لُـــطفه
عـلىٰ عـبدك الشـيخ الضـعيف تكـرما
ويا (سعدُ) فاستهدي الىٰ مـنهج الرضـا
ولا تســلكن نهـــجاً ســـواه فـتحرما
فـــما كـــان أشـقىٰ مـــن لَـوى عـنه رأسَـه
فـــفي غـــير هـــذا النهـــج يـقتلك الظَّـــما

آموختن

معلمت همه شوخیّ و دلبری آموخت
جفا و ناز و عتاب و ستمگری آموخت

غلام آن لب ضحّاک و چشم فتّانم
که کید سحر بضحّاک[۱] و سامری آموخت

تو بت چرا بمعلم روی که بتگر چین[۲]
بچین زلف تو آید ببتگری آموخت[۳]؟

هزار بلبل دستانسرای عاشق را
بباید از تو سخن گفتن دری آموخت

برفت رونق بازار آفتاب و قمر
از آنکه ره بدکان تو مشتری آموخت

همه قبیلهٔ من عالمان دین بودند
مرا معلم عشق تو شاعری آموخت

مرا بشاعری آموخت[۴] روزگار، آنگه
که چشم مست تو دیدم که ساحری آموخت

مگر دهان تو آموخت تنگی از دل من
وجود من ز میان تو لاغری آموخت

بلای عشق تو بنیاد زهد و بیخ ورع
چنان بکند که صوفی قلندری آموخت[۱]

دگر نه عزم سیاحت کند نه یاد وطن
کسی که بر سر کویت مجاوری آموخت

من آدمی بچنین شکل و قدّ و خوی و روش
ندیده‌ام، مگر این شیوه از پری آموخت

بخون خلق فرو برده پنجه کاین حنّاست
ندانمش که بقتل که شاطری[۲] آموخت

چنین بگریم ازین پس که مرد[۳] بتواند
در آب دیدهٔ سعدی شناوری آموخت

سعدی شیرازی

شاعر بزرگ جهـان

نصرالله مردانی (ناصر)

سعدی ای نامدار ملک هنر
ای ظهور تو افتخار بشر
عطر ناب کلامت عالم گیر
نامت از آفتاب روشن تر
بر بلندای قلّه های یقین
مرغ فکر تو می گشاید پر
آنسوی کهکشانِ باز خیال
می درخشی به روشنی چو قمر
در شب عاشقان فرو ریزد
ز آسمان کمال تو اختر
ای فروزان ترین ستارهٔ خاک
در افقهای روشن باور
در سخن های تابناک تو هست
شور بیداری و شعور سحر
موج شورآفرین شعرت ریخت
همچو دریا به دامنم گوهر
سعدی ای شاعر بزرگ جهان
باغ اندیشه از تو بارآور

ای جهان گشتهٔ بلنداندیش
فکر بکرت شده جهان گستر
در «گلستان» بی خزانت هست
جوش نوشین چشمهٔ کوثر
در کلامت شکفته روح پگاه
«بوستانت» پر از شکوفهٔ تر

در غزلهای عارفانهٔ تو
عطر گلهای یاس و نیلوفر
«قطعات» تو دلکش و شیرین
«طنزهایت» ملیح و جان‌پرور
ای بلند آسمان «قصیدهٔ» تو
آسمانی بلند و روشنگر
جذبه ای هست در «رباعی» تو
که بَرَد هوش و دل ز اهلِ نظر
«نثرهایت» زُلالِ چشمهٔ نور
«نظم های» تو خوشه های گهر
«مثنوی های» تو همه پربار
«طیبّات» تو زمزم اطهر
در درون «ملمّعات» تو هست
آتشی خفته زیر خاکستر
در «خواتیم» و «صاحبیهٔ» تو
آب و آتش کنار یکدیگر
سوز آهی ست در «مراثیِ» تو
که به خرگاه دل زده آذر
در بهار «بدایع» ات ای گل
رنگ و بویی بود ز گل بهتر

«پندهایت» جوانه های خرد
که به جان کرده این جوانه، ثمر
گفته های تو آیهٔ پاکی ست
ای پیام آور بزرگ ِ هنر

سعدی ای تک سوار عرصهٔ عشق
خیز و از خاک خود برآور سر
تا ببینی که آرزوی تو بود
انقلابی که شد در این کشور
انقلابی به وسعتِ تاریخ
شده در این جهانِ پهناور
انقلابی بزرگ و اسلامی
کرده بر پا نبیرهٔ حیدر
انقلابی که شد از او تکرار
فتح بدر و حماسهٔ خیبر
انقلابی که یافت رونق از او
حکم قرآن و دینِ پیغمبر
سعدی اکنون به سرزمینِ ادب
می دهد شاخ آرزوی تو بر
وصف تو در بیان نمی گنجد
ای وجود تو عالمِ اکبر

عباس مشفق کاشانی

پیغام آشنا

این بوی روح پرور از آن کوی دلبر است　　و ین آب زندگانی از آن حوض کوثر است
روزی که بی تو می گذرد روز محشر است　　از هر چه می رود سخن دوست خوشتر است
پیغام آشنا نفس روح پرور است

بعد از من و تو بر بگزید به باغ و راغ　　کاین باد کبرونازنه چیزی است در دماغ
گفتیم و بر رسول نباشد بجز بلاغ　　ابنای روزگار به صحرا روند و باغ
صحرا و باغ زنده دلان کوی دلبر است

گر شاه داست سبزه بر اطراف گلستان　　با دوست کنج فقر بهشت است و بوستان
هر لحظه را زدل جهدم بر سر زبان　　کاش آن به خشم رفته ما آشتی کنان
باز آمدی که دیده عُشاق بر در است

دم در کش از ملامتم ای دوست، زینهار　　رنج و رعشق به نشود جز به بوی یار
ای گوی حسن برده ز خوبان روزگار　　باز آ که از فراق تو چشمم اُمیدوار
چون گوش روزه دار بر الله اکبر است

هر صبحدم نسیم گل از بوستان تُست　　الحان بلبل از نَفَس دلستان تُست
گویی که آب چشمهٔ حیوان دهان تست　　کو رانشانی از دهن بی نشان تست
طعم دهانت از شکر ناب خوشتر است

ناچار هر که صاحب روی نکو بود　　هر جا که بگذرد همه چشمی بر او بود
آنجا که رنگ و بوی بود گفتگو بود　　بگذار تا کنار و برت مشگبو بود
آری در آن زمین که تو یی خاک عنبر است

خورشید زیر سایهٔ زلف چوشام اوست　　طوبی غلام قد صنو برخرام اوست
آب حیات در لب یاقوت فام اوست　　باد بهشت می گذرد یا پیام اوست
یا کاروان صُبح که گیتی مُنوّر است

من در پناه لطف تو خواهم گریختن　　گر تیغ می زنی، سپر اینک وجود من
من عهد می کنم که نگویم دگر سخن　　باز آ و حلقه بر در رندان شوق زن
کاصحاب داد و دیده چو مسمار بر در است

شادی به روزگار گدایان کوی دوست　　بر خاک ره نشسته به امید روی دوست
دانی طریق چیست، تحمّل ز خوی دوست　　سعدی به خو یشتن نتوان رفت سوی دوست
هجرت بکُشت و وصل هنوزت مُصوّر است